

## فورين بوليسي: "صفقة ترامب" عمرها 40 عاما ومستسخة عن خطة شارون



12 فبراير 2020 - 11:00

تناولت الصحف العالمية الصادرة يوم الأربعاء ملفات دولية عدة، أبرزها "صفقة ترامب" التي استسخنها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من خطة إسرائيلية عمرها 40 عاما.

وأشارت مجلة "فورين بوليسي" الأمريكية إلى أن "صفقة ترامب" ليست جديدة، بل سرقت من مبادرة إسرائيلية عمرها 40 عاما. ويفخر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وكيار مستشاريه بالتفكير خارج الصندوق وتحدي الأساليب التقليدية بجرأة، وقد تباهى جاريد كوشنر، صهر ترامب ومهندس الخطة التي صدرت مؤخرا، بجدائة ابتكاره الجديد وقال "لقد اتبعنا نهجا جديدا، فإذا ركز الناس على نقاط الحديث القديمة، فلن نحقق أي تقدم".

وكشفت المجلة أن خطة ترامب هي في الواقع تقليدية، بل وتشبه خطة أخرى نشرت قبل أكثر من 40 عاما. ففي عام 1979، أصدرت المنظمة الصهيونية العالمية خطة بعنوان "الخطة الرئيسية لتنمية المستوطنات في יהودا والسامرة، 1979-1983" التي صممها ماتيتياهو دروبلس، وهو عضو سابق في الكنيست ورئيس شعبة الاستيطان بالمنظمة الصهيونية العالمية، وهي الهيئة المسؤولة عن تخطيط وبناء المستوطنات.

وكانت خطته هي محاولة مفصلة لتنفيذ خطة وزير الزراعة آنذاك أرييل شارون لتوسيع المستوطنات، وهي مهمة نفذتها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة بحماسة كبيرة على مدى العقود الأربعة التالية، حيث وضعت 640 ألف مستوطن في مناطق رئيسة في جميع أنحاء الضفة الغربية، ويبدو أن خطة ترامب هي في الواقع نسخة جديدة من الخطة القديمة.

وأعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في الثامن والعشرين من يناير/ كانون الثاني الماضي، عن خطته لتسوية الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، وسط حضور من كبار المسؤولين بإدارته، ورئيس حكومة تصريف الأعمال الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو. ويذكر أن الفلسطينيين رفضوا خطة ترامب للسلام، التي تقترح وضعهم في منطقة محاطة بمناطق تحت السيادة الإسرائيلية والمستوطنات. وقد رحب نتنياهو بالصفقة وتعد بالبدء بضم أجزاء من الضفة الغربية عقب الانتخابات الإسرائيلية المقرر إجراؤها في شهر مارس/آذار.